رابط المادة على منصة باحث

المجلس الحادي والثلاثون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا المجلس هو تتمة مجلس باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وخد قرأنا معكم حديث علي رضي الله تعالى عنه. ثم حديث الزبير - 00:00:00

رضي الله تعالى عنه واليوم نستكمل احاديث الباب وحديث انس وفيه قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبدالعزيز قال انس رضي الله تعالى عنه - 00:00:32

انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نقول من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو معمر وهو عبدالله - 00:01:01

ابن عمرو عبدالله ابن عمرو ابن ابي الحجاج البصري آآ كان يقول بالقدر كان ثقة حافظا وكان راوية لحديث عبدالوارث ولما يقال فلان كان راوية اي كان هو التلميذ المصاحب الذي جمع حديثه - 00:01:32

ومع ثقته وحفظه وامامته في الحديث الا انه كان يقول بالقدر توفي سنة ميتين اربعة وعشرين هجرية. وهذه المسألة ان يروي صاحب الصحيح كالبخاري او مسلم عن راو حافظ ثقة الا انه قد - 00:02:02

اتهموا ببدعة من البدع ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك ان هذه البدعة لم تصرفه ان يروي الخبر باتقانه. يعني هذا الرجل مع بدعته كان متقنا في الرواية ونحن نريد ان نجمع الحديث - 00:02:32

فبالتالي لا بأس ان نروي عن المبتدع ما لم تكن بدعته ظاهرة او كان داعيا الى بدعة لا سيما اذا كان حافظا متقنا كثير الحديث. قال ابو معمر حدثنا عبد الوارث - 00:02:57

وهو عبدالوارث ابن سعيد البصري. الراوي الاول ابو معمر البصري شيخه عبدالوارث ابن سعيد البصري كان من الفصحاء. ثقة حافظ توفي سنة مية وتمانين الهجرية عن عبدالعزيز وهو عبدالعزيز بن صهيب البناني البصري - 00:03:18

والبنان نسبة الى مكان بالبصرة. ليس نسبة الى قبيلة وانما نسبة الى مكان بالبصرة. يسمى فنسب الى هذا المكان وكان ثقة حافظا توفي سنة مية وتلاتين هجرية. فهو تابعي بصري - 00:03:48

قال انس قال انس اذا هذا الحديث من رباعيات الامام البخاري رباعيات يعني بينه وبين صاحب الخبر اربع رواة. صاحب الخبر اي النبي صلى الله عليه وسلم. هنا ليس النبي - 00:04:14

وهو الصحابي يبقى بينه وبين الصحابي ثلاثة رواة فيسمى ذلك بالاسناد الرباعي عندنا ابو معمر وبعدين عندنا شيخه عبدالوارث وشيخه عبدالعزيز وعبدالعزيز سمع من انس اسناد والبخاري وقع له الرباعي ووقع له الثلاثي كما ساقول بعد قليل في نحو من عشرين رواية - 00:04:34

يعني ثلاثيات البخاري نحو من ثلاثين رواية. وهذه الثلاثيات اعلى اسانيد اعلى اسانيد البخاري عليه رحمة الله قال انس الصحابي الجليل انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ - 00:05:04

مقعده من النار. انه ليمنعني يمنعني فعل ومفعول. يمنعني فعل ومفعول هذه الياء ضمير متصل في محل نص مفعول. والفاعل هنا هو موقع جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار. يبقى - 00:05:39

النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الفاعل. الفاعل يعني ايه؟ الذي منعه من كثرة الرواية. هذا هو الفاعل فاعل الفعل نعم لأ الفاعل هنا هو موضع الجملة. لان التأويل غالبا ان تنسبك الجملة - 00:06:09
في معنى اسم واحد. كقول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم. يبقى انا المزهرية تصوم فعل منصوب الواو الفاعل وهذه الجملة مصدر مؤول بمعنى صيام فلو قلنا بان هذا تأويل فما هي اللفظة الواحدة التي سبكت فيها ذي الجملة؟ الفاعل هنا هو - 00:06:35
وموقع الجملة نفسه. موقع الجملة نفسها. قول النبي من تعمد علي كذبا هذا القول هو الذي منعه من الاكثار. فالقول كله من غير تأويل هو الذي معه من الاكثار. يبقى الذي منع من الاكثار هو قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي - 00:07:05
فليتبوأ مقعده من النار. وكلمة فليتبوأ اليتخذ مسكنا او منزلا ليتخذ مسكنا او منزلا وهذا الاتخاذ ليس على سبيل التوقيت ولكن على سبيل التأبيد وهذا لا يكون الا في حال الكفر - 00:07:35
ولهذا قال بعض اهل العلم ان من تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد بذلك ذلك الانتقاص منه فهذا كفر والعياذ بالله طيب والذي منع انس من كثرة الرواية خوفه من هذا الحديث. خوفه من هذا الحديث - 00:08:03
كيف نجمع بين هذا الحديث وبين حال انس رضي الله تعالى عنه لانه كان من الذين تأخرت وفاتهم وكثرت روايتهم. اذا اردت ان تعرف كثرة الراوي فانظر الى كتب المسانيد. ستجد ان مسند انس من المسانيد الكبيرة. من المسانيد - 00:08:34
كبيرة والمسانيد كتاب حديثي رتب على حسب رواية كل صحابي فمسند ابي بكر مسند عمر مسند عثمان وهكذا. فلو نظرنا الى مسند انس سنجد ان احاديث انس كثيرة جدا طب كيف يكون انس مكثر من الحديث ويقول هنا انه ليمنعني ان احدثكم حديثا - 00:09:04
كثيرا كثيرا صف الحديث. وبينما حديثه كثير. كيف نجمع بين الحال الذي اثر عن انس في كثرة روايته وبين خوفه من كثرة الرواية في هذا الخبر. هذه المسألة فيها وجه للجمع حسن. ان هذا كان في بداية حال انس - 00:09:35
فكانت الحاجة ليست ماسة الى ان يكثر في الحديث. كان غيره يروي الحديث فترك الرواية لغيره. فلما مات كثير من الصحابة وكان هو من المتأخرين يعني مات في اخريات القرن الاول الهجري. وقد نفعل تسعين سنة. انس ابن مالك - 00:10:03
ومات بالبصر عاش كتير قريب من قرن من الزمان. قرن من الزمان. فلما مات الصحابة وانقرضوا ولم يعد احد يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صار هو الذي يحدث عن - 00:10:33
النبي صلى الله عليه وسلم فلعل كثيرا من الاحاديث التي رواها انس انما رواها بعد عهد طويل اي بعد انقراض عصر الصحابة بزمن. ولولا ذلك ما تحدث. وبالتالي كانت كثرة الحديث - 00:10:53
من اجل نشر العلم من اجل نشر العلم. هذا وجه. الوجه الثاني ان انس رضي الله تعالى عنه كان يخاف ان يكثر من الرواية فربما يقع في عدم ضبط اللفظ - 00:11:13
خاف من عدم ضبط اللفظ. يخاف ان يروي الحديث بالمعنى. وهذا وجه ثاني. الاول اولى ومسألة رواية الحديث بالمعنى دي مسألة دقيقة. والحقيقة تحتاج الى بحث مطول. وطول كل نفس لان هناك من اجاز الرواية بالمعنى من الصحابة وآآ - 00:11:33
الذين اتوا بعض الصحابة. من الصحابة كانس نفسه. وهناك بعض الاخبار رواها بالمعنى والذين تشددوا ولم يجيزوا الرواية الا باللفظ نفسه كعبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ومن العلماء المحررين الذي منع الرواية بالمعنى القاضي عياض - 00:12:03
القاضي عياض. لماذا؟ لان لا يتسلط من لا يحسن ان يقول شيئا يظن فيه انه يحسنه. يبقى كأن القاضي عياض منع من هذه المسألة سدا للذريعة فالاصل ان يقال الحديث باللفظ فاذا لم تستطع ان تقوله باللفظ جاز ان تخبر بالمعنى شريطة - 00:12:31
ان يكون هذا المعنى هو المعنى الصحيح المقصود. وممن ذهب الى جواز الرواية بالمعنى الامام الترمذي وحكى ذلك ابن حجر ونسباه الى قول الجمهور. ذكر ان هذا كلام الجمهور طيب لو لو رنت رويت الحديث بالمعنى هل يا ترى ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ - 00:13:03
سمع مقالتي فوعاه فاداها كما سمعها فنظر الله اي بيض واشرق وزين ذلك الوجه هذا الدعاء. هل المقصود لو ان الانسان روى الحديث

معنى يندرج تحت هذا الحديث هذه المسألة فيها نزاع. فالذين قالوا بان اللفظ هو - 00:13:32
والرواية بالمعنى ليست بصواب قال نضر الله امرءا سمع مقالتي اي سمع ماذا؟ لفظها فاداها اي ادى اللفظ كما سمعه والذين نظروا الى المعنى قالوا بان اللفظ ليس والمقصود وانما المقصود ماذا؟ المعنى - 00:14:02
الذي يتوصل اليه باللفظ. فلو ان انسانا ضبط المعنى لكان ذلك مندرجا تحت هذا اللفظ. وكأن الامام النووي عليه رحمة الله مال الى ذلك الامر وذكر انه يستحب لمن قال الحديث بالمعنى ان يذكر كلمة او - 00:14:25
كما قال او كما قال ونسب ذلك ايضا الى الدارمي عليهم جميعا رحمة الله. هذا خلاصة بحث هذه المسألة تفضل طبعا ما لا شك نعم. جزاك الله خيرا. طبعا مسألة العبادات ليست فيها رأى بالمعنى. لان الاصل في العبادات ماذا - 00:14:55
لا مش التوقف التوقيف. احسن التوقف ان انت حيران. ولكن ما تقولش التوقف. تقول ماذا؟ التوقيف. الاصل في العبادة هذا التوقيف. نعم. جزاك الله خيرا. نحن نتكلم عن الاخبار. مطلق الاخبار. لكن التي هي محل التعبد - 00:15:29
لا يجوز ان تروى بالمعنى. قولا واحدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن. الحديث آآ اللي هو عندما تنام قال راوي لعبدالله بن عمر ونبيك الذي ارسلت ورسولك الذي ارسلت. قال ما هكذا سمعتها وانما هي ونبيك - 00:15:49
الذي ارسلت. يعني شف الدقة لان هذه عبادة. فالفاظ العبادة الاصل فيها ماذا؟ ها ولا الوقفية طيب. توكلنا على الله فيستفاد من ذلك انه لابد من التحري في ضبط الفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والخبر - 00:16:19
اذا لم يتهيأ لصاحبه ان يحفظ لفظه فعليه ان يضبطه معناه. وان يقول بعد هذا سوق الحديث او كما قال. قول انس رضي الله تعالى عنه من تعمد علي كاذبا - 00:16:49
من تعمد علي كذبا هذا لفظ منكر في هذا السياق. للدلال التي على عموم الكذب سواء كان الكذب على الرسول او كان الكذب للرسول. لان الكرامية اجازت الكذب لرسول الله. انت تكذب علشان يعني الناس تحب السنة وتتعبد - 00:17:09
بالسنة فهذا ليس كذبا على رسول الله وانما كذب لرسول الله. لأ الكذب ايا كان. كله مذموم وصاحبه اثم. الحديث التالي حدثنا المكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن - 00:17:39
سلامتان. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار هذا الحديث من ثلاثيات البخاري ولعله اول حديث ثلاثي يقع في صحيح البخاري - 00:18:09
اول صحيح اول حديث ثلاثي يقع في صحيح البخاري. والحقيقة اسناد هذا الباب مليء النكات والفوائد. فكما ان الاسناد الماضي اسناد رباعي وكلهم بصريون. هذا الاسناد ثلاثي اسناد عالي. اسناد عالي جدا. يعني ما بين البخاري والنبي كم؟ تلاتة من الرواة. يا سلام! حاجة عالية جدا - 00:18:40
جدا المكي ابن ابراهيم وشيخه يزيد ابن ابي عبيد والشيخ يزيد ابن ابي عبيد من لما رضي الله تعالى عنه اما المكي ابن ابراهيم فهو المكي ابن ابراهيم البلخي هذا الرجل كتب عن سبعة عشر تابعيا. عن سبعة عشر تابعي - 00:19:10
وكان ثقة حافظا عمر نحو من تسعين سنة. ما هي الاساليب بثلاثية ما تجيش الا على ايد مين؟ المعمرين. ما لابد يكون ناس ما شاء الله ربنا طول في اعمارهم. علشان المسألة تيجي - 00:19:43
كده توفي سنة ميتين وخمستاشر هجرية. المكي ابن ابراهيم. قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد ويزيد ابن ابي عبيد تابعي مدني ثقة. وكان مولى لسلف اما ابن الاكوع مولى لسلمة ابن الاكوع. وعمر هذا الرجل عمارة واسعة - 00:20:03
توفي سنة مائة ونيف واربعين. بسم الله ما شاء الله يعني تيجي تبص كده تجد ما شاء الله يعني سن برضك كبير. لما يكون شيخه لما يكون تلميذه توفي متين وخمستاشر - 00:20:38
وهو توفي ني في حاجة واربعين مية تلاتة واربعين. تشعر ان الفرق بين الاتنين بتاع كم سنة؟ حوالي تسعين سنة برضك وبنطول عمركم في الطاعة والخير ان شاء الله. اما سلمة فهو سلمة بن عمرو. ابن الاكوع - 00:20:56

احد اشراف الانصار. كان فارسا وكان سريع العدو. حتى انه كان يعادي فرسه يعادي عن يسابق فرسه. وله اخبار معروفة ومعلومة توفي سنة اربعة وسبعين من الهجرة. وقد نيف على الثمانين سنة - 00:21:16

ده اسناد ثلاثي لابراهيم يزيد ابن ابي عبيد وبعدين سلمة وهو سلمة ابن عمرو ابن الاكوع الاسلمي الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي هي الاحاديث اللي - 00:21:46

من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار. الكذب هنا يحمل على الاقوال ويحمل بل على الافعال. لو ان انسانا اتى بفعل ثم نسب هذا الفعل للنبي وسلم هذا كذب. ولذلك البدعة جزء من شرها انها ماذا؟ انها كذب - 00:22:11

انه يزعم انها تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا كذب. وان زعم انها او قال انها لا تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بهدي اهدى بهدي محمد عليه الصلاة والسلام. فالذي يأتي بمحدث - 00:22:41

حاجة من اتنين اما ان يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى به فيكون هذا كذبا على رسول الله واما ان يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت به. يبقى المسألة هنا ايه؟ هدي اهدى من هدي - 00:23:01

محمد. يبقى اللي بيفعل فعل محدث حاجة من اتنين. اما ان يقع في ظلمة البدعة واما ان يقع في اثم الكذب ولا ثالث لذلك ولكن في هذا الخبر قال من يقل علي - 00:23:21

عين الفعل محذوف بسبب الجزم الشرطي. من يقل اصلها من قل ثم حذفت الواو. من يقل فهذا بيان خطورة قول الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لان الكذب غالبا ما يكون فيه الاخبار لا في الافعال - 00:23:46

ان هذا الحديث يعد من باب تخصيص العام المذكور في الاخبار الاخرى في هذا الباب من يقل علي والقول هنا ليس مجرد اللفظ. ولكن القول هنا الكلام القول هنا الكلام. لان بعض الناس يقولون بان القول يحمل على معنى اللفظ. هذه فذلكة - 00:24:16

لا طائل تحتها. لان النبي صلى الله عليه وسلم عندما تنسب اليه القول فليس المنصوب بالقول مجرد اللفظ وانما تنسب اليه القول والايه؟ الكلام طب هل هناك فريق بين الكلمة وبين اللفظ؟ ايوة فارق. لان اللفظ قد يؤدي معنى وقد لا يؤدي - 00:24:46

اما الكلمة لابد ان تؤدي معنى. لو قلت زيد فهذا اسم لدلالة على مسمى موصوف باوصاف وله شكل وله هيئة وله زي وسمت وهذا الرجل اسم ماذا؟ اسمه زيد. طيب مقلوب زيد ديز. يا ترى ما - 00:25:12

لا معنى لها في اللغة. اذا زيد له معنى وزيد حكاية فعل الزيادة اما ديز فلا معنى له. اذا ديز يسمى لفظ بينما زيد يسمى ماذا؟ يسمى يسمى كلمة احسنت يا خاص ما شفنا حاجة حلوة كده - 00:25:42

خاصة يقول لك معي بونبونواية حلوة كده من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. وذكرت الدلالة الموجودة في كلمة يتبوأ وانها اشارة على عظم وفحش هذا الفعل - 00:26:10

الحديث الاخير في هذا الباب وبه الختام ان شاء الله قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين بهذا الضبط مش حصين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:37

وقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورته. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. موسى وموسى ابن اسماعيل المنقري - 00:27:07

البصري ثقة كثير الحديث توفي سنة متين تلاتة وعشرين هجرية. حدثنا ابو عوانة وابو الوضاح ابن عبدالله ثقة كثير الرواية متقن لا سيما اذا حدث من كتابه لا سيما اذا حدث من كتابه - 00:27:38

اه توفي سنة مية خمسة وتلاتين هجرية. مية خمسة وسبعين هجري اسف. عن ابي الحصين وابو حصين وعثمان بن عاصم الكوفي ثقة واه هناك اقوال انه روى عن الصحابة ولكن الاظهر ان روايته عن الصحابة كانت مرسلة. توفي سنة - 00:28:03

ليف وخمسين ومئة عن ابي صالح هو ذكوان السمان او الزيات وسبقت ترجمته كثيرا. ومن اروى الناس عن ابي ابي هريرة تابعي جليل. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي - 00:28:33

ولا تكتنوا بكنيتي. كنية النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم. وآآ الجمع لا يجوز بين الاسم والكنية. يعني ما فيش واحد اسمه احمد

او محمد وتبقى كنيته ابو القاسم. اما ان تكتني - 00:28:58
وتتسمد بغير اسمه او تتسمى باسمه وتتكنى بغير كنيته. ومن رآني في المنام فقد رآني اي من رآني على الوصف المعلوم بالقرائن الصحيحة فقد رآني ليه؟ الجملة التالية في معنى التعليل فان الشيطان لا يتمثل في صورته. فان الشيطان - 00:29:18
لا يتمثل في صورته. المقصود الجملة الاخيرة ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذه الجملة رواها ما يقرب من تلاتة وتلاتين صف صحابي وهناك من كثر عدد الصحابة الذين رووا هذه الجملة ليبلغ بهم الى - 00:29:48
والذين رووا هذه الجملة من الصحابة هناك الطرق الصحيحة والحسنة والضعيفة وهناك من جمع هذه الطرق ابي بكر الصيرفي عليه رحمة الله وكابن الجوز عليه رحمة الله والامام النووي عليه رحمة الله طائفة عظيمة جمعت آآ طرق - 00:30:20
هذا الحديث. وعلماء الحديث الذين كتبوا في المصطلح جعلوا ان من انواع الحديث المتواتر اللفظي ومثله له بقول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. والتبوأ كما ذكرت اشارة الى طول المكث. والمستفاد من - 00:30:50
من هذا الباب نسأل الله تعالى ان يرزقنا فهمه والعلم به ان نتحرى الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا نتسامح في اختلاق شيء لم يثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:31:20
وسلم نتحري التحري والتدقيق في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم هذه طريقة فاضلة جرى عليها السلف والذين اجازوا الرواية بالمعنى لابد هنا من ضبط المعنى. حتى لا ان يغير المقصود. وهذه المسألة بسطتها في هذه الاشارة التي سلفت. نسأل الله تبارك وتعالى - 00:31:40
ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين امهات المؤمنين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:32:10
استغفرك واتوب اليك - 00:32:30